. ً@ 9 @

وكانوا يحسنون إلى اليتامى ويلطفون بهم ، وفي ذلك يقول بعضهم : .

إذا بعض السنين تعرّ َقتنا .

كفى الأيتام فقد أبي اليتيم .

. %)

ويفتخرون بالإحسان إلى المساكين وابن السبيل من الاضياف والمسافرين ، كما قال زهير بن أبي سلمى : % (على مكثريهم رزق من يعتريهم % .

وعند المقلين السماحة والبذل .

. %)

وقال المقنع .

وإني لعبد الضعف ما دام نازلاً .

وقال آخر % (ورب ضيفٍ طرق الحيّ َ سُرى % .

صادف زاداً وحديثاً ما أشتهى .

. %)

وقال مرة بن محكان : % (لا تعذليني على إتيان مكرمة % .

ناهبتها إذ رأيت الحمد منتهباً في عقر نابٍ ولا مالٌ أجود به والحمد خير لمن ينتابه عقبا .

. %)

وقال إياس بن الارت : % (وإني لقوّال لعافيّ : مرحبا % .

وللطالب المعروف : إنك واجدْه % (وإني لما أبسط الكف بالند % .

إذا شنجت كف البخيل وساعدُه .

. %)

فلما كان ذلك من شيمهم الكريمة جعل ذلك من البر الذي ينطوي عليه المؤمن ، وجعل ذلك مقدمة لإيتاء الزكاة ، يحرص عليها بذلك ، إذ من كان سبيله إنفاق ماله على القرابة واليتامى والمساكين ، وإبناء السبيل على سبيل المكرمة ، فَلأن ينفق عليه ما أوجب ا عليه إنفاقه من الزكاة التي هي طهرته ويرجو بذلك الثواب الجزيل عنده أوكد وأحب إليه .

.

{ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ } : والموفون معطوف على من آمن ، وقيل : رفعه على إضمار ، وهم الموفون ، والعامل في إذا الموفون ، والمعنى أنه لا يتأخر الإيفاء بالعهد عن وقت المعاهدة ، وقد تقدم الكلام على الإيفاء والعهد في قوله : { وَأَوْفُواْ بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ } وفي مصحف عبد ا والموفين ، نصباً على المدح . .

وقرأ الجحدري ،